دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: المسارح الرومانية في الشرق الأدنى
المصدر: دراسات - العلوم الإنسانية
الناشر: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمى
المؤلف الرئيسي: الحديدي، عدنان
المجلد/العدد: مج 1, ع 1
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 1974
الشهر: كانون الاول
الصفحات: 31 - 45
رقم MD: 207516
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: HumanIndex
مواضيع: لبنان ، بلاد الشام ، العراق ، سوريا، فلسطين ، الاردن ، المسارح الرومانية ، الآثار الرومانية ، التاريخ القديم ، الفنون الرومانية ، الادب الروماني، المسرح الروماني ، التوزيع الجغرافي، التصميم المعماري ، العمارة الرومانية
رابط: http://search.mandumah.com/Record/207516

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المسارح الرومانية في الشرق الأدنى

الدكتور عدنان الحديدي
الجامعة الأردنية

مقدمة :

نقصد باستعمال مصطلح « الشرق الادنى » في هذا البحث بلاد العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن ، وبعبارة اخرى جميع المناطق التي كانت تؤلف جزءا من المملكة السلوقية خلال القرنين الثاني والاول ق.م. ثم جزءا من الامبراطورية الرومانية منذ منتصف القرن الاول ق.م. باستثناء اسيا الصغرى ولقد عرفت هذه المنطقة باسماء مختلفة عبر العصور المتوالية ولا يعنينا استعراضها في هذا المجال (١) .

استطاع الامبراطور الروماني تراجانوس (Trajanus) خلق كيان جغرافي وسياسي موحد ومستقر في الشرق الادنى حين اصدر مرسوما عام١٠٦ يقضي بحل مملكتي الانباط في الاردن والحسمونيين في ضواحي القدس ودمجهما في ولاية رومانية اطلق عليها اسم « الولاية العربية » (Provincia Arabia) وجعلت حاضرتها البتراء اولا ثم بصرى الشام بعد فترة وجيزة (٢) . وقد اهتم اباطرة روما منذ ذلك التاريخ اهتماما كبيرا بتنمية الحياة المدنية في الشرق الادنى وتشجيع مشاريع الاعمار وشق وتعبيد الطرق الامنة ، وكان اعظمها طريق تراجانوس الجديدة (Via Nova Traiana) بين بصرى الشام (Bosra) والعقبة (Alia) مارة بعدة مدن اهمها ام الجمال (Thantia) وجرش (Gerasa) وعمان (Philadelphia) والكرك (Cherakmoaba) والطفيلة (Augustopolis) والبتراء (Petra) (٣) . ثم قام الامبراطور هادريانوس Hadrianus بجولة واسعة في الشرق الادنى استغرقت خمسة اعوام (١٢٩ ــ ١٣٤) زار خلالها عددا من المدن ومنها انطاكية وجرش . وقد

شيد سكان مدينة جرش عام ١٣٠ قوس نصر كبير يحمل نقشا يونانيا تخليدا لذكرى هذه الزيارة (٤) . وازدهرت الحياة المدنية في الشرق الادنى ازدهارا عظيما خلال القرن الثاني في ظل السلام الذي استتبت دعائمه في حوض البحر الابيض المتوسط برعاية الدولة الرومانية (Pax Romana) . وامتلات المدن الشرقية انذاك بالمعابد والمسارح والحمامات والبوابات المزخرفة واقواس النصر والشوارع المزدانة بالاعمدة وغير ذلك من المباني العامة التي تنم اثارها اليوم عن رخاء كبير وعن عظمة وجمال العمارة والفنون الرومانية .

لذا يعتبر الشرق الادنى اهم منطقة في العالم لدراسة بناء المسرح الروماني اذ يوجد ببلدانه اربعون مسرحا ونيف لا يزال معظمها قائما ، بينما لا نكاد نجد مسرحا واحدا من العصر الهلينستي ، وهو العصر الذي يمتد من تاريخ بدء فتوحات الاسكندر الكبير في الشرق عام ٣٣٤ ق.م. الى سقوط المملكة السلوقية على ايدي الرومان عام ٦٣ ق.م. ، ويدعونا هذا الحال المغاير بالنسبة لبناء المسرح بين العصرين الهلينستي والروماني الى الاستغراب والتساؤل ، ولا سيما ان الحضارة اليونانية كانت قد انتشرت في الشرق الادنى انتشارا واسعا مدة ثلاثمائة عام قبل مجيء الرومان . يضاف الى ذلك ان المؤرخين اليونانيين بلوتارخ (Plutarch) وبوليبيوس (Polybius) يتحدثان عن اهتمام الاسكندر بتشييد المسارح وانه امر ببنائها في مدن اقبطانه بفارس وبابل بالعراق والاسكندرية بمصر (٥) . ولكن المنقبين لم يعثروا للآن الا على مسرح هيلنستي واحد في مدينة بابل (٦) . وبالمقارنة فاننا نجد كثيرا من المسارح الهلينستية في آسيا الصغرى المجاورة للشرق الادنى (٧) . وقد فسر بعض المؤرخين هذه الظاهرة بسببين رئيسين : اولهما عدم تذوق الشعوب السامية بوجه عام للمسرحيات اليونانية الهادفة بأنواعها المعروفة آنذاك وهي المسرحية الجدية (Drama) والمأساة (Tragedia) والهزلية (Comedia) ، وثانيهما عدم وجود جاليات يونانية بالقدر الذي كان من الممكن ان يجعلها قادرة على نشر الوعي المسرحي بين الاغلبية السامية من سكان المدن الشرقية خلال العصر الهلينستي (٨) . ومن المؤسف ان تكون المصادر التاريخية القديمة والنقوش الهلينستية قليلة جدا بحيث لا تساعد على توضيح هذه الظاهرة (٩) ، ولكننا نعرف ان المسرحيات اليونانية الهادفة التي ازدهرت في بلاد اليونان منذ القرن الخامس ق.م. اصيبت بكساد كبير في أواخر العصر الهلينستي لانقطاع الناس عن مشاهدتها وتحولهم آنذاك الى مشاهدة المسرحيات الترفيهية الصاخبة التي برع الرومان في انتاجها وتقديمها ، وكانت هذه الاستعراضات تشمل التمثيليات الهزلية والرقص والغناء والعاب الملاكمة ومشاهدة تعذيب الحيوانات فلقيت رواجا واسعا في الشرق الادنى وتسابقت مدنه الى بناء المسارح مع بداية العصر الروماني (١٠) .

يروي المؤرخ اليهودي فلافيوس يوسيفوس (Flavius Josephus) المتوفي عام ٩٥ ان هيرودوس الكبير شجع على بناء مسارح في مدن قيصرية والقدس وسبسطية وصيدا ودمشق (١١) . ان هذه الرواية هي اول اشارة في

المصادر القديمة الى بناء المسارح في الشرق الادنى ، وكان هيرودوس قد اعتنق الديانة اليهودية بعد نزوحه مع والده واخوته من بلاد ايدوم في الاردن الى فلسطين ، ولما استولى الفرس الفرثيون على سوريا عام ٤٠ ق.م . . رفض التعاون معهم ، وفر الى روما حيث أعلن ولاءه واخلاصه لحكامها فكافأه مجلس الشيوخ الروماني على ذلك بتعيينه ملكا على اليهود في القدس . ولما عاد الى فلسطين ساعد القوات الرومانية على طرد الفرس خارج سوريا . وقد اشتهر هيرودوس بحبه الشديد للثقافة والفنون الرومانية ورعايته لها ، وكان قد شاهد مسارح مدينة روما اثناء اقامته بها واعجب اعجابا شديدا بمسرح بومبيوس الكبير ، ولما استتب له الملك في فلسطين عمل على تشجيع بناء المسارح وكان لجهوده في هذا المضمار اكبر الاثر في تعميم فكرة بناء المسرح في الشرق الادنى (١٢) .

وكان للانتعاش الاقتصادي الذي حققته الولايات الشرقية ابان حكم الاباطرة الخمس الصالحين (نيرفا وتراجانوس وهادريانوس وانطونينوس بيوس وماركوس اوريليوس) في القرن الثاني وفي عهد الاباطرة السوريين (سبتميوس سويروس وكراكلا وهيليو غابالوس واسكندر سويروس) في أوائل القرن الثالث اثر كبير في ازدهار الحركة العمرانية في المدن المختلفة التي أصبح المسرح يؤلف ابرز معالمها ، وكان الاباطرة والملوك هم الذين يمولون مشاريع العمران في المدن خلال العصر الهلينستي وايام هيرودوس ، أما في العصر الروماني وخاصة منذ أوائل القرن الثاني اصبحت المجالس البلدية (Municipia) هي التي تمول مثل هذه المشاريع وتعنى ببناء المكتبات والحمامات والنوافير والمسارح وما الى ذلك من المباني العامة ، وتسابق الاثرياء الى التبرع بجزء من مالهم لانجاحها (١٣) ، وكانت المجالس البلدية تبادر آنذاك الى نقش أسماء المتبرعين على لوحات خاصة أو نحت تماثيلهم ووضعها في الساحات العامة تكريما لهم وتشجيعا لغيرهم ، ولم يقتصر بناء المسارح على المدن بل كانت تشيد أيضا في المنتجعات والمصايف مثل منتزه البركتين قرب جرش ووادي صبره قرب البتراء ومصيف دفني قرب انطاكية ، وكانت بعض المدن لا تكتفي بمسرح واحد بل تبني مسرحين أو ثلاثة كما هو الحال في مدن عمان وجرش وأم قيس

نشوء وتطور بناء المسرح :

يعود منشأ المسرحية الجدية (Drama) الى الطقوس الدينية التي اعتاد الاثينيون ممارستها اثناء تقديمهم فروض العبادة للآلة ديونيسوس (Dionysus) على ارض مقدسة خاصة (١٤) ، وبتشجيع من حاكم اثينا بيزيستراتوس (Peisistratus) في منتصف القرن السادس ق.م. بدأ بعض الكتاب مثل ثيز بيس (Thespis يؤلفون المسرحيات لتعرض اثناء الاحتفالات الدينية العامة عوضا عن الحركات التصويرية الصامتة التي كانت شائعة قبلا (١٥) ، وكانت هذه المسرحيات تعرض داخل حلبة مستديرة (Orchestra) في السوق الرئيسية (Agora) بوسط مدينة اثينا أو على سفح هضبتها المعروفة باسم الاكروبوليس (Acropolis)

من الجهة الشمالية (١٦) ، ويقول المؤرخ سترايكن : ان الاستدارة في الشكل والسطح الاملس اللذين يميزان الحلبة المستديرة او المرقص مقتبسان من شكل وصفات ساحة درس الحنطة المعروفة في بلاد اليونان منذ القدم (١٧) . واعتاد المتفرجون الجلوس على مدرج خشبي (ikria) يطل على الحلبة الى ان انهار هذا المدرج اثناء الاحتفال السبعين بالاعياد الاولمبية عام ٥٠٠ ــ ٤٩٦ ق.م. (١٨) ويعتقد عالم الاثار الالماني دورفيلد بأن المكان الاصلي لهذه الحلبة والمدرج الخشبي هو التجويف الواقع بين سفح هضبة الاكروبوليس من الجهة الغربية المعروفة باسم بيناكس (Pnyx) وقاعة مجلس الشيوخ (Areopagus) (١٩) ، وعلى اثر انهيار المدرج الخشبي اختار الاثينيون في أوائل القرن الخامس ق.م. مكانا افضل وامن لمسرحهم داخل أرض الاله ديونيسوس على سفح هضبة الاكروبوليس من الجهة الجنوبية الشرقية (٢٠) .

ويتألف بناء المسرح اليوناني المكشوف بشكله المتطور من ثلاثة أقسام : (١) حلبة الرقص المستديرة (Orchestra) ولها مدخلان على جانبيها (Parodoi) (٢) المدرج (Theatron) ، (٣) منصة زخرفية خلف الحلبة (Skene) لتبديل الملابس وخزن ادوات التمثيل (شكل : ١) ويجد المتتبع لمراحل تطور بناء المسرح اليوناني صعوبة كبيرة في تحديد تاريخ هذه المراحل وطبيعتها لتناقض وغموض المصادر التاريخية والاثرية ولكثرة الجدال بين المؤرخين المعاصرين حول هذا الموضوع (٢١) . ويدور معظم هذا الجدال حول أصل بناء المنصة الزخرفية (Skene) التي تواجه المتفرجين خلف المرقص (Orchestra) ، وحول ما اذا كان مستوى بناء هذه المنصة أعلى من مستوى بناء المرقص (٢٢) . ولا يوجد في الواقع أي دليل واضح يساعدنا على معرفة طبيعة وشكل المنصة موضوع الجدال قبل منتصف القرن الرابع ق.م. ، يضاف الى ذلك أن تصميمها الاصلي الذي كان مستعملا قبل عام ٣٥٠ ق.م. قد انطمست معالمه لكثرة ما دخل عليه من تحوير وتبديل خلال العصور المتوالية .

ان اقدم وافضل نموذج من المسارح اليونانية التي تبين لنا مراحل نشوء وتطور بناء المسرح منذ بدايته البسيطة الى أن أصبح بناء متكاملا ومنسقا أبدع تنسيق هومسرح ديونيسوس البوالبوتيروس (Dionysus Eleutherus) على سفح هضبة الاكروبوليس من الجهة الجنوبية الشرقية باثينا ، وتمتد اقدم مرحلة من مراحل تطوره من منتصف القرن السادس الى منتصف القرن الخامس ق.م. ، ولم يبق من اثار هذه المرحلة الاولى من تاريخه سوى مدرج بسيط نحت في سفح تلك الهضبة لاحتواء المقاعد الخشبية ومرقص قطر دائرته نحو ٢٧ متر بوسطه مذبح حجري (٢٣) ، ولا يوجد ما يشير الى استعمال الحجارة في بناء منصة زخرفية خلف المرقص ، والمرجح انها كانت تبنى من الخشب او من مواد مستهلكة . وفي عام ٤٥٨ ق.م. الف الشاعر اليوناني اسكيلوس (Aeschylus) المسرحية الثلاثية الشهيرة « اورستيا » (Orestia) وهي من نوع الدراما التي يلزم لاخراجها وجود مبان كبيرة كالمعبد والقصر (٢٤) ،

واغلب الظن ان بناء منصة زخرفية خلف المرقص قد اصبح امرا مألوفا في المسرح قبل ذلك التاريخ . ولما بنى الاثينيون قاعة الموسيقى (Odeion) بمحاذاة المسرح من الجهة الشرقية في عهد بريكليز (Perikles) عام ٤٤٦—٤٤٢ ق.م. تحتم عليهم ادخال تعديلات وتحسينات على مبنى المسرح شملت جدرانا استنادية حول المرقص ورواقا معمدا وقناة لتصريف المياه (شكل : ١) (٢٥) . وفي عهد ليكورغوس Lykourgos ٣٣٨ — ٣٢٦ ق .م. تم نحت مدرج المسرح في سفح هضبة الاكروبوليس واعيد بناء الجدار الغربي المحاذي للمرقص لينسجم شكله وحجمه مع شكل وحجم الجدار الشرقي (٢٦) . وبنيت صفوف المقاعد في المدرج من الحجارة بالشكل الذي نراها عليه الان . وتحولت الطريق المارة بمحاذاة قاعة الموسيقى من الجهة الشمالية عبر المسرح الى ممر Diazoma يقسم المدرج الى قطاعين أفقيين : الاول سفلي والثاني علوي ، وبني في المدرج ايضا اثنا عشر سلما حجريا (Kerkides) تتشعب عموديا من مركز دائرة الرقص وتقسمه الى ثلاثة عشر قطاعا يشبه الواحد منها الاسفين (Cuneus) ، ثم أضيف سلمان حجريان اخران على الجانبين تسهيلا لحركة الصعود والنزول ، وكان الاثينيون يضعون مقاعد رخامية فخمة في الصف الاول من القطاع السفلي في المدرج عليها نقوش باسماء كبار رجال الدين والدولة ، ويستدل من التنقيبات التي اجريت داخل اساسات المنصة الزخرفية على ان اول بنائها بالحجارة كان في عهد نيقياس (Nicias) الحاكم الاثيني الذي نجح في احلال السلم والوئام بين اثينا واسبارطة عام ٤٢١ ق.م. (٢٧) . ويعتقد بعض المؤرخين بأن تصميم هذه المنصة مقتبس من شكل خيمة الامبراطور الفارسي سرخس (Xerxis) التي غنمها اليونانيون بعد انتصارهم عليه في معركة بلاتيا (Plataia) عام ٤٧٩ ق.م. (٢٨) ، وكان القصد من تشييدها ايجاد حاجز زخرفي خلف المرقص وردهات يستعملها الممثلون لتبديل ملابسهم ومخازن لوضع هذه الملابس وادوات التمثيل فيها . ويتخذ تصميم هذه المنصة شكل متوازي اضلاع فيه بروز من الجانبين (Paraskenia) وباب يؤدي الى المرقص ثم مصطبة مستطيلة وضيقة على صف من الاعمدة أمام المنصة الزخرفية ليقف عليها الخطباء (Legion أو Proskenion) وبكل جانب منها سلم حجري (٢٩) ، وقد ظل المسرح اليوناني يفتقر الى التماسك ووحدة البناء حتى جاء الرومان فعملوا على دمج اقسامه في وحدة بنائية متكاملة (٣٠) .

بناء المسرح الروماني :

اقتبس الرومان المسرحية الجدية (Drama) وبناء المسرح عن اليونانيين ولكن بناء المسرح الروماني كما يصفه فيتروفيوس (Vitruvius) وكما يبدو من مباني المسارح الكثيرة الباقية يختلف عن المسارح اليونانية الكلاسيكية منها والهلينستية ، فالمسرح اليوناني كما شاهدنا يتألف من ثلاثة اقسام منفصلة هي المدرج الذي يتخذ شكل نصف دائرة والمرقص الدائري والمنصة الزخرفية . ويمكن نظريا مد خط نصف دائرة المقاعد الامامية حول المرقص لاكمال الدائرة

دون ان يتقاطع مع خط الحائط الامامي للمنصة الزخرفية او حتى مع خـــــط البروز الجانبي لهذه المنصة (شكل : ١) . اما في المسرح الروماني فيلتحم المدرج النصف دائري مع المنصة الزخرفية ليؤلف وأياها بناء واحدا متكامـــلا (شكل : ٢ و ٣) واستعمل الرومان الاقبية عند مركز اتصال جناحي المدرج بالمنصة الزخرفية لتسهيل الوصول الى المرقص . وبنوا فوق هذه الاقبيـــة مقاصير لجلوس الاثرياء والوجهاء ، ورفعوا جدران المنصة الزخرفية الى مستوى ارتفاع اعلى المقاعد في المدرج ، وزاودا من بروز منصه الخطابه (Pulpitum) باتجاه المرقص بحيث تحول شكله الى دائره واصبح جزءا من المدرج ويحتـــوي مقاعد اضافية لاجلاس كبار المتفرجين ، ويساوي طول المنصة الزخرفية قطر المرقص في المسرح اليوناني اما في المسرح الروماني فيساوي ضعفي قطر نصف دائرة المرقص ،ويتحول الحائط البسيط للمنصة الزخرفية في المسرح اليونانـــي الى حائط يعج بالزخارف في المسرح الروماني . وتتألف هذه الزخارف مـــن اعمدة قصيرة وحنايا موزعة في طابقين أو أكثر أحيانا (شكـــل : ٤) (٣١) ورغم أن اليونانيين والرومان كانوا يفضلون بناء مسارحهم في سفوح الهضـــاب فان اتساع رقعة المدينة في العصر الروماني استوجب احيانا بناء المسارح على ارض منبسطة مما ادى الى تطور وارتقاء فن بناء المدرجات آنذاك .

التوزيع الجغرافي للمسارح الرومانيه في الشرق الادنى (شكل : ٥)

يبلغ عدد المسارح الرومانية في الشرق الادنى اربعين مسرحا ونيفا موزعة على النحو الآتي :

لبنـــــان :

البترون (Botrys) وجبيل (Byblos) وبعلبك (Heliopolis) ، وتشـــير المصادر القديمة الى وجود مسارح في بيروت (Berytus) وصيدا (Sidon)

سوريـــــا :

نبي عورى (Cyrrhus) والسويدية (Seleucia) وانطاكيـــة (Antioch) ودفني(Daphne)واللاذقية (Laodice) وجبله (Gabala) وقلعة المضيق(Apamaea) وتدمـــر(Palmyra) وصـــور (Sur) والشهباء (Philippoplis) وقنوات (Canatha) والسويداء (Dionysias) وبصرى الشام (Bostra) وفيق (Hippos) والحمة (Emmatha) وتشير المصادر القديمة الى وجود مسارح في الصالحية (Dura-Europos) ودمشق (Damascus)

الاردن :

أم قيس (Gadara) مسرحان وبيت راس (Capitolias) وجرش(Gerasa) ثلاثة مسارح وعمان (Philadelphia) مسرحان وطبقة فحل(Pella) والبتراء(Petra) ووادي صبرة .

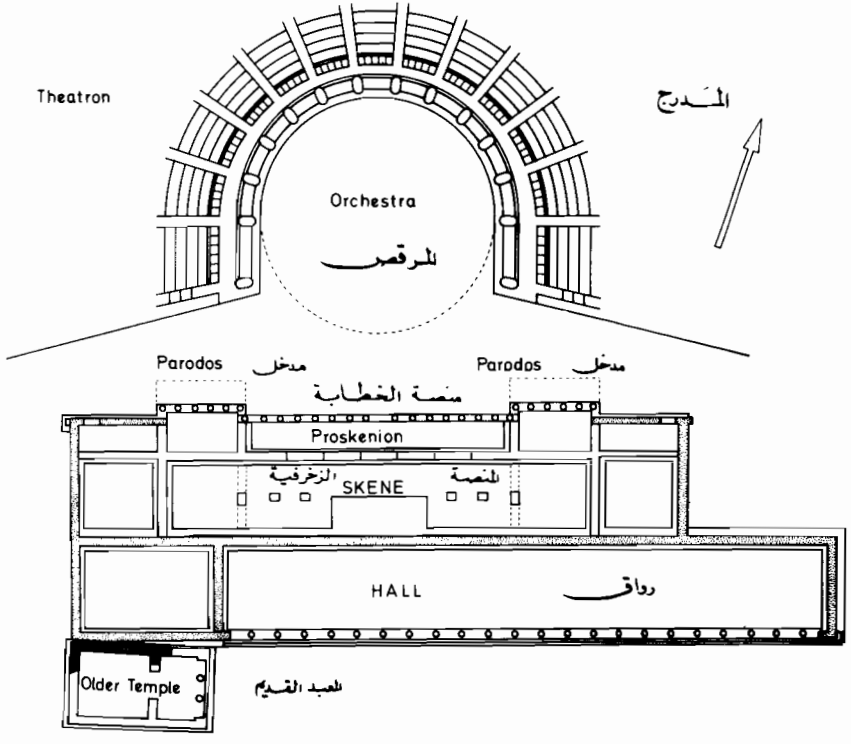
Theatron
المدرج
Orchestra
المرقص
Parodos
مدخل
منصة الخطابة
Parodos
مدخل
Proskenion
الزخرفية
SKENE
للمنصة
HALL
رواق
Older Temple
المعبد القديم

شكل رقم (١)

فلسطين :

دورا (Dora) وشوم (Mamas) وقيصرية (Caesaraea) وبيسان (Scythopolis) وسبسطية (Samaria - Sebaste) ، وتشير المصادر الى وجود مسارح في القدس (Jerusalem) واريحا (Jericho)

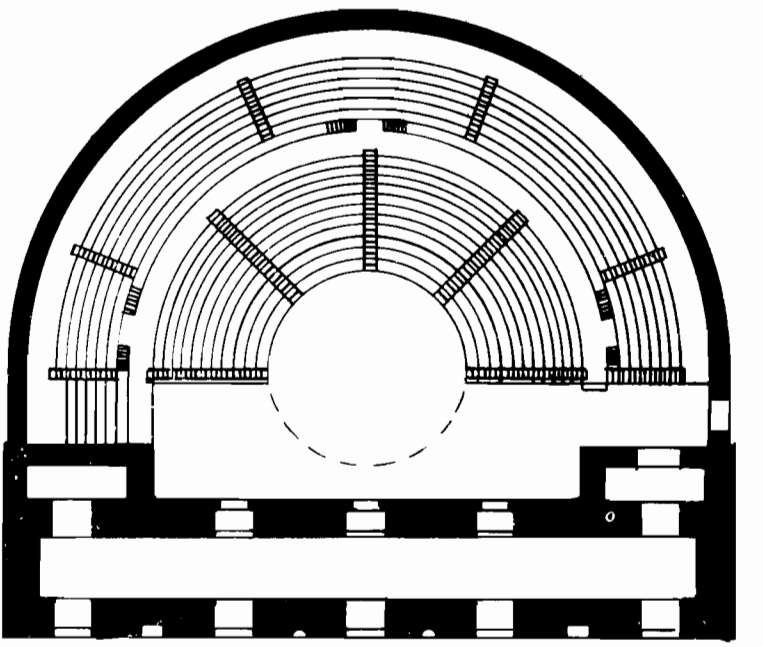

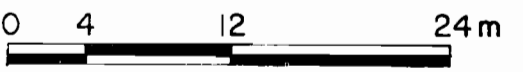

AMMAN ODEON

المسرح الصغير او قاعه الموسيقى

عمان

شكل رقم (٢)

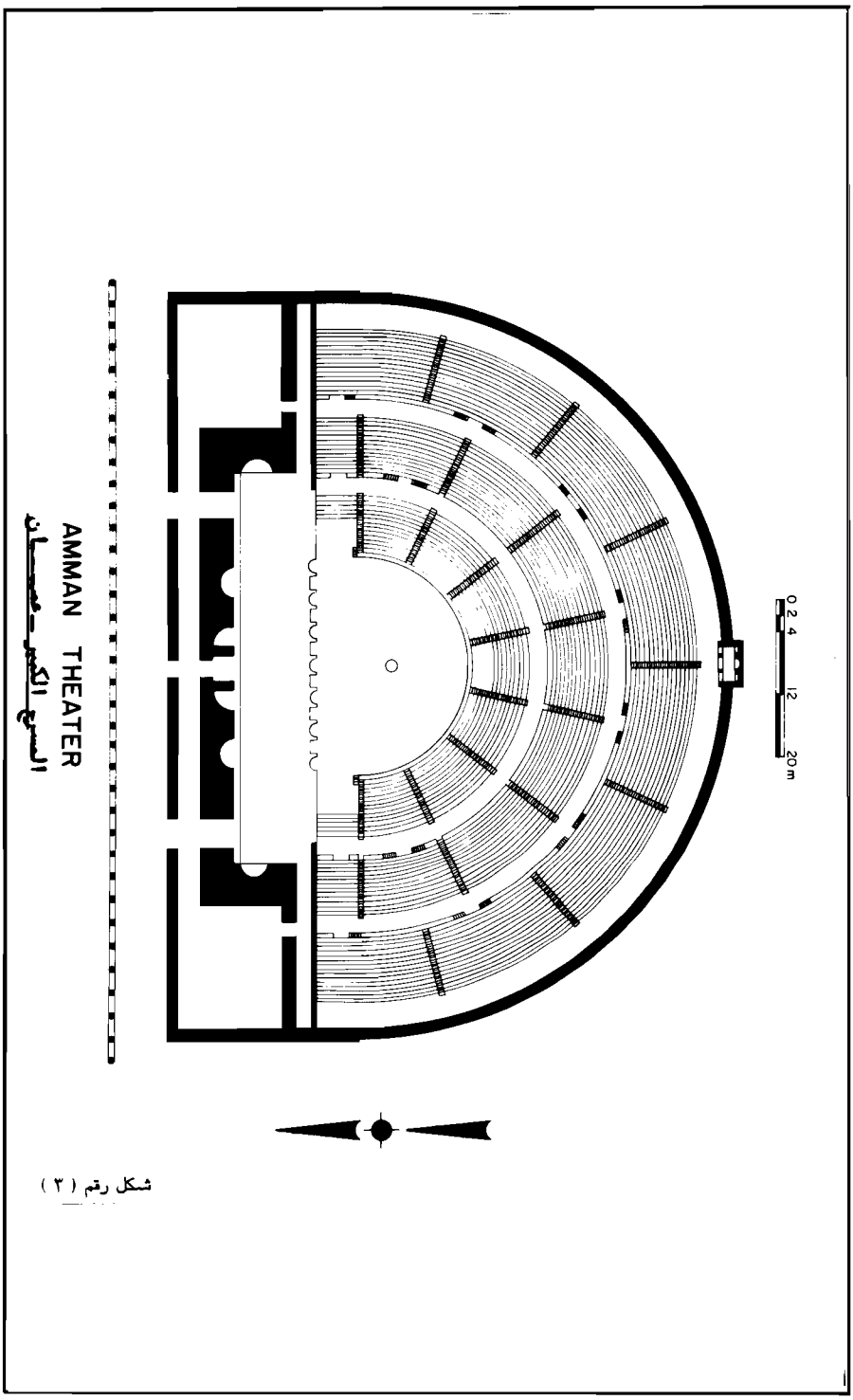

شكل رقم (٣)

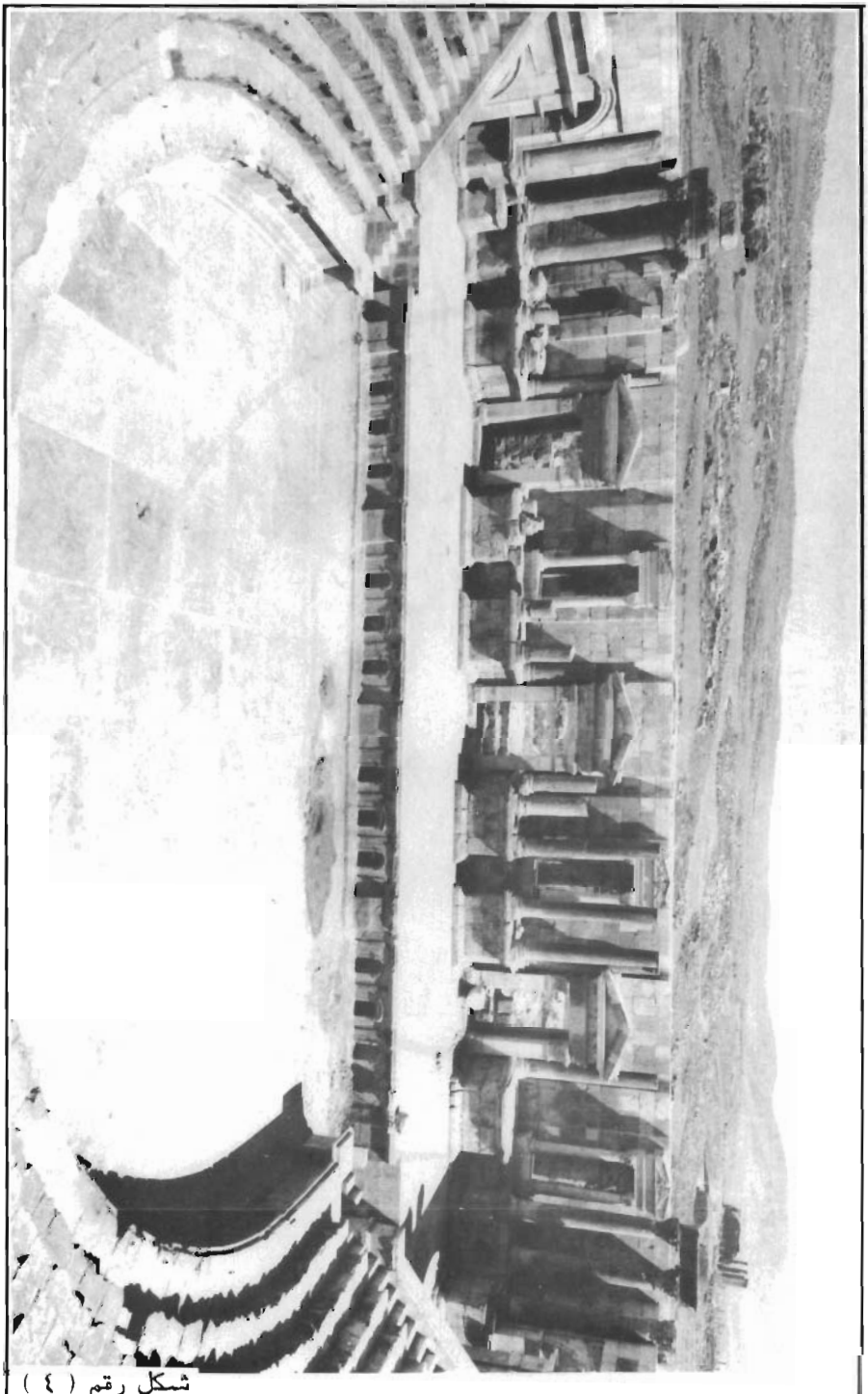

شكل رقم (٤)

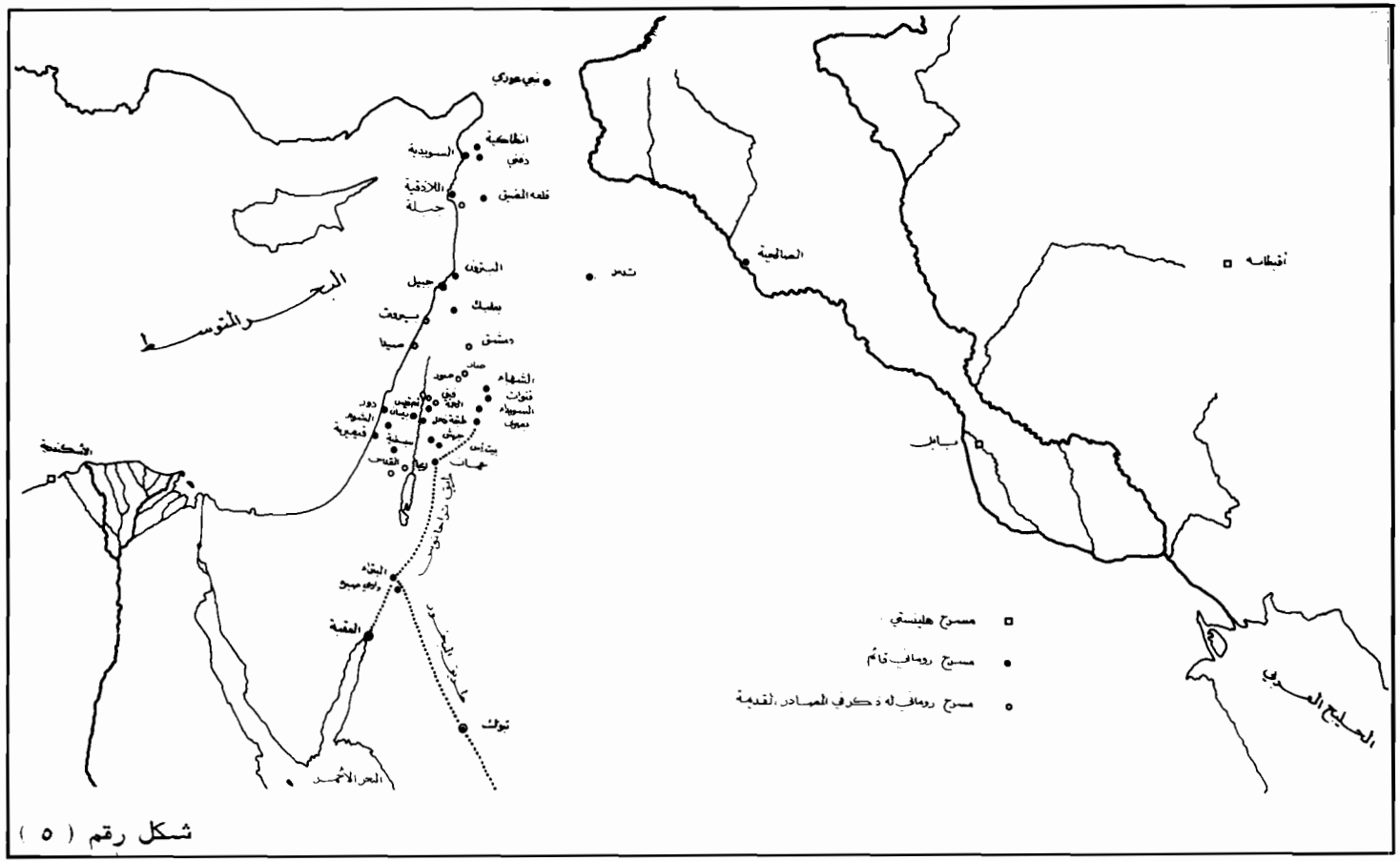
نينوى
انطاكية
السويدية
دفني
قلعة المضيق
اللاذقية
جبلة
البترون
جبيل
بعلبك
سيدون
دمشق
صيدا
صانور
الشهباء
قنوات
السويداء
درعا
الجولة
بصرى
الشيخ
فيمية
سلمية
تدمر
الصالحية
أفيطانه
بابل
مسرح هليني
مسرح روماني قائم
مسرح روماني له ذكر في المصادر القديمة
الخليج العربي
البحر المتوسط
الأنبار
القيصب
عمان
البتراء
وادي موسى
العقبة
تبوك
البحر الأحمر

شكل رقم (٥)

(١) انظر في ذلك

F. M. Abel, **Géographie de la Palestine,** Vol. II, pp. 1 ff.

ومقالة الدكتور فوزي سهاونة « أين هو الشرق الاوسط » في مجلة **أفكار** ، العدد ٢٢ (اذار ١٩٧٤) ص ٤ — ١٥ .

(٢) M. Cary, **A History of Rome,** 2nd ed. 1954, p. 645 ;
F. M. Abel, **Géographie de la Palestine,** Vol. I, 1933, pp. 29, 68 ;
G. A. Smith, **Historical Geography of the Holy Land,** Harper Torchbook ed., 1966, pp: 335 ff.

(٣) E. Schürer, **Geschichte des judischen Volkes,** vol, II, 1964, p. 192
R. Dessau, **Inscriptiones Latinae selectae** no. 5834 ;
J. Germer - Durand, "Papport sur l'exploration archéologique en 1903 de la voie romaine entre Amman et Bostra (Arabie)", **Bulletin Archéologique du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques,** (1904) Ire livraison, pp. 2043 :
Victor Chapot, Inscription d'Arabie : I Bornes millianires de la route de Philadelphia (Amman) vers le Nord", **Bulletin de correspondence hellénique,** (1900), p. 575 f. ;

Archeological Map of the Hashemite Kingdom of the Jordan, Scale 1 ; 250,000, Sheet 1 (Amman), Sheet 2 (Kerak), Sheet 3 (Ma'an), Department of Lands and surveys of the Jordan, 1949.

(٤) C. H. Kraeling, **Gerasa, City of the Decapolis,** 1938, p. 73 f. Plan I.
(٥) Plutarch, **Alexander,** LXXII ;
Polybius, XV, 30, 4 & 6.
(٦) R. Koldewey, **Das wiedererstehende Bablyon,** 4th ed., 1925, pp. 293 - 299.
F. Wetzel, et al, **Das Babylon der Spätzeit,** 1957, pp. 3 - 22.
A. Champdor, **Babylon,** pp. 6 & 125.
(٧) M. Bieber, **A History of the Greek and Roman Theatre,** 1961, Ch. IX, pp. 108ff.
(٨) **Atti del VII Congresso di Archeologia Classica,** Rome-Naples, (1958) ;

ويرى الاستاذ الدكتور ديمتري برامكي لذلك سببا اخر هو ان الرومـــان هدموا كثيرا من المباني الهلينستية ليقيموا منها مبان جديدة ، انظر في ذلك :

Dimitri C. Baramki, **The Art and Architecture of Ancient Palestine.** Beirut, 1969, pp. 156 - 158 ;

ويؤيد كاتب المقال تفسير هذه الظاهرة بذينك السببين . ويضعف هذا

الراي عندى امران : الاول أن الرومان لم يهدموا المسارح الهلينستية في اسيا الصغرى مثلا ، والثاني ان الدراسات الاثرية لاتشير الى وجود حجارة مسارح هلينستية أقيمت منها مبان رومانية ، ذلك ان لحجارة المسرح تشكيلا خاصـــا يسهل تبيينه وتمييزه .

(٩) L. Jalabert and R. Mouterde, **Inscriptions grecques et latines de la Syrie,** Tomes I - IV ;
Edmond Frézouls, "Recherches sur les theatres de I'Orient Syrien", **Syria,** Tome XXXVI (1959) p. 206.

(١٠) M. Bieber, **op.cit.,** Ch. XI, pp. 147ff.
(١١) Flavius Josephus, **Antiq, Jud.** XV, 8, 1 sqq,
Bell. Jud., I, 21, 8 - 11 ;
J. Crowfoot et al, **Samaria-Sebaste : The Buildings,** 1942, pp. 57 - 62.
(١٢) Edmond Frézouls, **op. cit.,** pp. 209 - 211
(١٣) **Ibid.**

(١٤) كانت المسرحيات الجدية تقدم خـــلال احتفالين كبيرين تمجيـــدا لديونيسوس يسمى الاول منها احتفال لينيا **Lenaea** والثاني احتفال ديونيسيا Dionysia انظـــر في ذلك :

A. E. Haigh, **The Attic Theatre,** 1898, pp. I ff. ;
O. Navarre, **Le Theatre Grec,** 1925.

(١٥) الدكتور محمد كامل عياد ، **تاريخ اليونان** ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .
(١٦) تعتقد الانسة بيبر بأن مكان الحلبة المستديرة كان في الســـوق الرئيسية بمدينة اثينا ، انظر في ذلك :

M. Bieber, **op. cit.,** p. 74.

بينما يميل مؤرخون اخرون الى الاعتقاد بأن مكانها كان في سفح هضبـــة الاكروبوليس من الجهة الشمالية ، انظر في ذلك :

J. T. Allen, **Stage Antiquities of the Greeks and Romans and Their Influences,** 1927, p. 71.
(١٧) B. H. Stricken, "The Origin of the Greek Theater" in **Journal of Egyptian Archaeology,** 41, (1955), pp. 34 - 47.

(١٨) ورد ذكر هذه المدرجات الخشبية على لسان عدد من المؤرخـــين القدماء أمثال ازيكيوس (Hesychius) وفوتيوس (Photius) وسويـــداس

(Sophilus) واراتوسثينيس (Eratosthenes) ويعطينا الرسام اليوناني القديم صوفيلوس Sophilus فكرة واضحة عن شكل المدرج الخشبي المعروف انذاك ضمن لوحة زيتية رسمها على اناء خزفي يعود تاريخه الى أوائل القرن السادس ق.م. وموجود الان في المتحف الوطني بأثينا . انظر في ذلك :

G. M. A. Richter, **A Handbook of Greek Art,** 1965, p. 35, fig. 431 ;
M. Beiber, **op. cit.,** p. 54 ,fig. 220.

(١٩) W. Dörpfeld and E. Reisch, **Das Griechische Theater,** 1896, p. 367.

وللتعرف على مناطق مدينة اثينا القديمة ، راجع :

W. Judeich, **Topographie von Athen,** 1931.

(٢٠) M. Beiber, **op. cit.,** p. 54, fig. 226.
W. B. Dinsmoor, "The Athenian Theater of the Fifth Century" in **Studies presented to David Moore Robinson,** St. Louis, Washington University, I, 1951, pp. 313ff.
Ernst R. Fiechter, **Antike Theaterbauten,** nos. 5 & 7, Das Dionysos Theater in Athen, 1935 - 1936.

(٢١) M. Beiber, **op. cit.,** ch. 5.
(٢٢) D. S. Robertson, **A Handbook of Greek and Roman Architecture,** 1954, pp. 164 - 69.
W. B. Dinsmoor, **op. cit.,** pp. 309 - 330.
D. S. Robertson, **op. cit.,** p. 164.
(٢٣) W. Dörpfeld and E. Reisch, **loc, cit.**
(٢٤) J. B. Bury, **A History of Greece,** p. 352.
(٢٥) A. W. Pickard-Cambridge, **The Theater of Dionysus in Athens,** 1946, p. 27
(٢٦) W. B. Dinsmoor, **op. cit.,** p. 317 - 18.
(٢٧) M. Bieber, **op. cit.,** p. 60
(٢٨) O. Broneer, "The Tent of Xerxes and the Greek Theater" in **University of California Publications in Classical Archaeology,** Vol, I, 1929 - 1944, pp. 305ff.
J. T. Allen, "On the Odeum of Pericles and the Periclean Reconstruction of the Theater" in the same reference cited above.
A. W. Pickard-Cambridge, **op. cit.,** p. 23

(٢٩) حول مشكلة الاصطلاحات الفنية المستعملة في وصف اقسام مباني المسارح اليونانية والرومانية راجع :

Ernest R. Fiechter, **Die Baugeschichtliche Entwicklung des Antiken Theaters,** Munich, 1914, pp. 97 - 113.

(٣٠) راجع الفصل III من :

Banister Fletcher, **A History of Architecture,** London, 1961, pp. 143 - 147.

ففيه بحث عام وجيز عن المسرح اليوناني ، وراجع الفصل210- 209 .pp ,IV) منه أيضا ففيه بحث عام وجيز اخر عن المسرح الروماني .

(٣١) حول تصميم المنصة الزخرفية وتشكيل حائطها في المسرح الروماني ، راجـــع :

H. Hörmann, **Jahrbuch des deutchen archeologischen Istitut,** XXVIII-XXIX, 1923 - 1924, p. 275.